برنامج تدريبي مقترح لتنمية فعالية الذات الاعلامية لدى مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني (دراسة ميدانية بمدينتي ورقلة وتقرت)

A proposed training program to develop the effectiveness of the media self with the counselor of school and vocational guidance and counseling (A field study in the cities of Ouargla and Touggourt)

عبد العزيز خميس[1]، محمد الازهر بالقاسمي[2]، *

[1] جامعة ورقلة (الجزائر)، khemisabdelaziz30@gmail.com

2 جامعة برج بوعريريج (الجزائر)، mohammedlazhar.belkacemi@univ-bba.dz

تاريخ الاستلام:13-05-2021 تاريخ القبول: 08-06-2021 تاريخ النشر: 30-06-2021

ملخص: هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن برنامج تدريبي مقترح لتنمية الذات الاعلامية لدى مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بمدينتي ورقلة وتقرت خلال السنة الدراسية 2017-2018 حيث تم اعتماد المنهج التجريبي على عينة الدراسة متكونة من (30) مستشار ومستشارة بتصميم مجموعة تجريبية ضمت (15) مستشار ومجموعة ضابطة متكونة من 15 مستشار، حيث تلقى افراد المجموعة التجريبية تدريبا وفق جلسات ارادية من خلال برنامج ارشادي لتنمية الذات الاعلامية لديهم، وهذا بعد تطبيق مقياس فعالية الذات الاعلامية، حيث تم اعتماد جملة من الاساليب الاحصائية المناسبة واستقرت الدراسة على النتائج الاتية:

وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات الافراد لمقياس فعالية الذات الاعلامية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الارشادي المقترح لصالح المجموعة التجريبية.

وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية لمقياس فعالية الذات الاعلامية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي ومن خلال ذلك بينت النتائج فعالية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية فعالية الذات لذى مستشاري الارشاد والتوجيه المدرسي.

الكلمات المفتاحية: برنامج ارشادي؛ تنمية؛ فعالية الذات؛ فعالية الذات الاعلامية؛ مستشار التوجيه.

Abstract: This study aimed to uncover a proposed training program for the development of the media self with counselors for school and vocational guidance and counseling in Madinaty and Ouargla, and it was decided during the 2017-2018 school year the experimental method was adopted on the study sample consisting of (30) consultants and consultants in designing an experimental group that included (15) A consultant and a control group consisting of 15 consultants, whereby the members of the experimental group received training according to voluntary sessions through an indicative program for the development of their media self, and this after applying the measure of the effectiveness of the media self, where a set of appropriate statistical methods were adopted and the study was inferred. The following results: There are statistically significant differences in individuals 'average scores to measure the effectiveness of the media self between the control group and the experimental group after applying the proposed indicative program in favor of the experimental group. There are statistically significant differences in the mean scores of the members of the experimental group for the scale of the media self-efficacy between pre-measurement and post-measurement in favor of post-measurement. Through this, the results showed the effectiveness of the proposed training program in developing the effectiveness of the self for school counseling and guidance counselors.

Keywords: Heuristic program; development; Self-efficacy; Informational self-efficacy; Guidance Counselor.

*المؤلف المراسل.

1- مقدمة:

يعتبر مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني احد اطراف العملية التعليمية، اذ يساهم في تحقيق اهداف تربوية المنشودة كونه يقوم بدور جد فعال في اكساب التلاميذ السلوك العادات الجيدة ونبذ العادات غير جيدة، واهتمام بموضوعات الدافعية والذكاء والميول، اضافة الى القدرات التي تفيد الاعلام المدرسي الذي يزود المتعلمين بالمعلومات التي تساهم في اتخاد قرارات صائبة بخصوص مسارهم الدراسي والمهني والمستقبلي.

ونتيجة للمشكلات التي أفرزتها العملية التعليمية على مستوى المؤسسات التعليمية اصبحت الحاجة ملحة لان يكون هناك تكامل بين الاعلام والتوجيه، ذلك من خلال التوظيف المناسب للوسائل الاعلامية من طرف مستشار الارشاد والتوجيه المدرسي والقدر التقنية المختصة التي تجعل المتعلمين قادرين بكل وعي وارادة على بناء مشروعهم المستقبلي مما دعت الضرورة الى الاهتمام بمستشار التوجيه كمختص في الاعلام المدرسي والارشاد النفسي والتربوي، وذلك بتنمية امكاناته وقدراته المعرفية والمهارية.. الخ، بالإضافة إلى ما يحتاجه مستشار التوجيه من عناية كبيرة لمثل هذه الدراسات العلمية حتى يتمكنوا من أداء مهمتهم الإعلامية على أكمل وجه، والتي تعد الركيزة الأساسية لنجاح العملية التوجيهية، كل ذلك شكل باعث على المساهمة في إبراز أهمية هذا الموضوع من خلال اقتراح برنامج تدريبي لتنمية الفعالية الذات الاعلامية لدى مستشاري الارشاد والتوجيه المدرسي والمهني.

1- اشكالية الدراسة:

يفرض مستشار الارشاد والتوجيه المدرسي والمهني نفسه في المؤسسات التعليمية كضرورة تربوية اقتصادية واجتماعية وهذا لعدة اعتبارات ذات الاهمية البالغة: حيث يعتبر كوسيط بيداغوجي تقوم من خلاله مؤسسة المدرسة بالتعبير عن فلسفتها، وتحويل وترجمة اهدافها المنشودة المستوحاة من المناهج والبرنامج إلى مكتسبات معرفية سلوكية او أداءات وكفاءات مهارية، ونظرا للتغيرات والتطورات الحاصلة التي يشهدها العالم في مختلف ميادين الحياة كان لها انعكاس بصورة واضحة على الحياة الدراسية خاصة مرحلة التعليم الثانوي والمتوسط، التي تشهد تغيرات كثيرة من حيث التنظيم والبيداغوجيا، مما يفرض على المتعلمين المنتقلين من مرحلة الى اخرى بذل مجهودات نفسية وتربوية معتبرة للتكليف مع متطلبات المرحلة الجديدة (بوسنة ولخضر، 2011، 42).

ويعتبر الإعلام المدرسي الركيزة الأساسية للعملية التوجيهية التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال ربط مؤسسات التربية بالبيئة الاجتماعية والاقتصادية، وكذا مساعدة المتعلم على بلورة مساراته الدراسية والتكوينية وتجاوز مختلف العقبات والصعوبات التي تعترضه على تحقيق التوافق النفسي والمدرسي والاجتماعي.

وعلى هذا الاساس اصبح الاعلام في الوسط المدرسي بمختلف مجالاته احد الدعائم الاساسية لنجاح عمليتي التعلم والتكوين، باعتبار ان التوجيه الفعال يؤدي الى تحقيق المثلث الذهني فيما يخص التكفل بالشباب، وذلك لاختبار مسار مستقبلي مناسب والحصول على منصب عمل في المهنة المقابلة (بوسنة، 1998، 169).

وحتى يقوم مستشار التوجيه بمهمته على أكمل وجه فلابد من توفر عدة خصائص لديه من أهمها: مدى ثقته بشأن قدرته على القيام بتقديم مهامه الإعلامية بشكل جيد أو ما يسميه باندورا bandur بفعالية الذات self efficacy والتي يعرفها على أنها " معتقدات الفرد بشأن قدرته على تنظيم وتنفيذ سلسلة من الأنشطة المطلوبة

لإنجاز مهمة معينة، والتي تعد من المحددات الهامة للسلوك "(عبد الجواد، 2006، 02). ومن هنا يتضح لنا مدى أثر فعالية الذات في الأنشطة التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني عند أداء مهمته الإعلامية.

كما ان نجاح التلميذ في حياته الدراسية والمهنية يتوقف على مدى فعالية الذات الاعلامية لدى مستشار الارشاد والتوجيه المدرسي والمهني حيث يكون هناك تكامل وتفاعل محكم وايجابي بين الاعلام والتوجيه، وهذا لا يكون الا من منظور انه لكي يكون النشاط الاعلامي المهمة المنوطة به لابد للمعلومة المكتسبة ادماجها في الخصائص الشخصية له، وعليه يبدو جليا ان الاعلام المدرسي ليس بحدث مرحلي يقدمه المستشار في فترة من الفترات الدراسة، بل يتعدى ذلك الى كونه وظيفة بيداغوجية كما تؤكد ذلك (تازولت وبوضياف، 2009، 03).

كل هذا يؤكد لنا مدى ضرورة اقتراح برنامج تدريبي لتنمية فعالية الذات الاعلامية لدى مستشاري الارشاد والتوجيه المدرسي والمهني، حتى يكتسب بعض الخصائص الشخصية كالثقة بقدراتهم على القيام بهذا النشاط والمواجهة العراقيل التي تحول دون اداء مهامهم بأحسن وجه وفق افضل السبل الممكنة (قطب، 1999، 137). ومن خلال الخلفية النظرية السابقة تتجلى بعض التساؤلات تنطلق منها هذه الدراسة تتمثل في:

– ما مدى فعالية البرنامج التدريبي المقترح لتنمية فعالية الذات الاعلامية لدى مستشاري الارشاد والتوجيه المدرسي؟

– هل توجد فروق في متوسطات درجات الافراد لمقياس فعالية الذات الاعلامية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح؟

– هل توجد فروق في متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية لمقياس فعالية الذات الاعلامية بين المقياس القبلي والقياس البعدي؟

1.1– فرضيات الدراسة:

– للبرنامج التدريبي المقترح فعالية ايجابية في تنمية فعالية الذات الاعلامية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الافراد لمقياس فعالية الذات الاعلامية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح.

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية لمقياس فعالية الذات الاعلامية بين القياس القبلي والقياس البعدي.

2.1– أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص اهمية الدراسة في النقاط الاتية :

– اثارة موضوع فعالية الذات الاعلامية لدى المستشارين التي تعتبر احد الركائز الاساسية لنجاح عمليات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

– تفعيل نشاط مستشار التوجيه في الوسط المدرسي من خلال ابراز بعض الجوانب ذات الاهمية في البرنامج السنوي المسطر لمهامه الأساسية.

– تأكيد دور واهمية الاعلام الذي يعتبر حجر الزاوية لعملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
– توجيه مختلف الافراد المعنية بالعملية التربوية إلى استخدام الاساليب الارشادية من برامج وايام دراسية وندوات مع مختلف الفئات المعنية كل حسب اختصاصه.
– الاثراء المعرفي والعلمي حول موضوع فعالية الذات الاعلامية وكيفية تطويرها امام التحديات المفترضة.
– الرفع من مستوى الاداء المهني لدى سلك مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

3.1– اهداف الدراسة:

– المرافقة التكوينية لمستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني من خلال برنامج تدريبي يشمل جلسات ارشادية توجيهية لدعم قدراتهم المعرفية والشخصية والرفع من شأن المهام الرئيسية المنوط بها (الاعلام، والتوجيه، والارشاد، والتقويم).
– معرفة ما اذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات افراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس فعالية الذات الاعلامية لدى مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني.
– التعرف على الفروق متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي لدى المجموعة التجريبية في مقياس فعالية الذات الاعلامية لمستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني.

4.1– المفاهيم الاجرائية للدراسة:

– **البرنامج التدريبي:** يتمثل في تلك الخطة العلمية المنظمة على شكل جلسات ارشادية بشكل جماعي تتضمن اهداف وقائية ونمائية من تصميم الباحث يتم تطبيقها على افراد عينة الدراسة قصد تنمية فعالية الذات الاعلامية لديهم.
– **فعالية الذات الاعلامية:** تمثل معتقدات وأحكام التقييم الذاتي حول ما يمكن ان يفعله الفرد بإمكاناته التي يمتلكها من مهارات سلوكية ومعرفية متنوعة والتي تجعله اكثر ذاتية وثقة في مدى قدراته على القيام بمهمته الإعلامية على أكمل وجه ومدى تحكمه في الأفعال والوسائل التي يؤديها أثناء تنظيم جملة من الانشطة المطلوب انجازها في مجال الإعلام. ويمكن معرفة ذلك من خلال مجموع الدرجات التي يتحصل عليها مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المقياس المطبق على المجموعة التجريبية.

5.1– حدود الدراسة:

– الحدود الزمانية : طبقت هذه الدراسة من خلال الفصلين الاول والثاني من السنة الدراسية 2017–2018.
– الحدود المكانية : اجريت الدراسة بمركز التوجيه بورقلة.

2 – البرنامج التدريبي (الارشاد النفسي):

1.2– تعرف الجمعية الامريكية (1981) الارشاد: على انه الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الارشادي وفق مبادئ واساليب دراسة السلوك الانساني خلال مراحل نموه المختلفة ويقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الايجابي بشخصية المسترشد واستغلاله في تحقيق التكيف لديه وبهدف اكتساب مهارات جديد تساعد على

تحقيق مطالب النمو، والتكيف مع الحياة واكتساب قدرة اتخاذ القرار ويقدم الارشاد لجميع الافراد في المرحلة العمرية المختلفة في الاسرة والمدرسة والعمل (ابو اسعد، 2009، 16).

ويعرف كل برناردو فيلمر (1977) bemand fullner الارشاد انه تغير فكر الفرد عن ذاته والاخرين وعن البيئة المادية ونتيجة للإرشاد يتحقق شعور العميل بذاته باعتباره شخصا له خصائصه الفردية وهو بذلك يصبح اقدر على ان يخطو نحو الشعور بالجدارة والمسؤولية وان يرى معنى لحياته (الشناوي، 1996، 12).

يتضح مما سبق ان المرشد اثناء الجلسات الارشادية لا يقوم بحل مشكلات المسترشد من خلال تقديم حلول جاهزة فحسب، وانما يعمل على تعليمه كيف يحل مشكلاته بنفسه وكيف يتخذ قراراته المناسبة كما يساعده ايضا على اعادة النظر في القرارات التي اخفق أو أخطأ فيها حتى يتمكن من تعديلها معتمدا على نفسه (سيسبان، 2017، 212) ومعظم المساعدات التي قدمت من طرف المرشدين في حل المشكلات واتخاد القرارات تم تنظيمها في شكل برامج ارشادية دقيقة ومجهزة.

2.2- تعريف البرنامج الارشادي: يعرف حامد زهران البرنامج الارشادي على انه: مخطط منظم في ضوء واسس عملية لتقديم الخدمات الارشادية المباشرة وغير المباشرة فردية وجماعية لجميع من تظمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو والقيام بالاختبار الواعي لتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها، ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه لجنة وفريق من المسؤولين المؤهلين (زهران، 2005، 499).

ولقد اضاف كل من شعيب وحسين ان البرنامج مخطط ومنظم وفق اسس علمية، على شكل جلسات تهدف الى احداث تغييرات واتجاهات (ياسيس واخرون، 2015، 85) من خلال التعريفات المعتمدة لبرنامج الارشاد تم تحديد جملة من الاهداف التي يحققها البرنامج نذكر أهمها فيما يلي :

- تنمية مفهوم ايجابي للذات للفرد واكتسابه القدرة على التغيير نحو الافضل.
- تعزيز الثقة بالنفس لدى المسترشد وتنمية قدرته على التحاور والتشاور وابداء الراي بحرية ومسؤولية.
- تنمية القدرة على اتخاد القرارات وحل المشكلات من خلال فهم قدراته ميوله واتجاهاته واستغلالها في حياته.
- تعليم الفرد التفكير العلمي الذي يساعده على النظر بموضوعية الى الحياة.
- تنمية الاحساس لدى المسترشد بأهمية التثقيف والاعلام الذاتي (سيسبان، 2017، 214).

تعتمد فلسفة العمل الارشادي على مجموعة اسس متعدد تستمد مكانتها من طبيعة الفرد خصائصه السلوكية لذلك عند تصميم برنامج ارشادي يستلزم الاخذ بعين الاعتبار بعض هذه الاسس المتمثلة في:

- الاسس العامة التي تتطلب مراعاة مبدا الثبات النسبي للسلوك الانساني ومرونته والتكامل بين السلوك الفردي والجماعي لدى الفرد نفسه ثم حاجة الفرد الى التوجيه والارشاد النفسي.
- الاسس النفسية والتربوية التي تأخذ بعين الاعتبار مراعات مبدأ الفروق الفردية كما وكيفا وبين الجنسين في مختلف جوانب الشخصية ومراعاة خصائص النمو في مختلف المراحل مع اشباع الحاجات النفسية.
- الاسس الاجتماعية: تشمل اشباع الحاجات الاجتماعية للفرد انطلاقا من كونه كائن اجتماعي بطبعه يؤثر ويتأثر، والاستفادة من المؤسسات الاجتماعية في عمليتي التوجيه والارشاد.
- الاسس الاخلاقية: وهي تحدد اخلاقيات مهنة المرشد النفساني كالمحافظة على سرية المعلومات، والكفاءة العلمية والعملية والحفاظ على العلاقة المهنية.

3.2- خطوات البرنامج الارشادي: يتطلب عند تصميم برنامج ارشادي مراعاة الخطوات الاتية:

1- تحديد حاجات الافراد المستهدفة للدراسة باستخدام ادوات جمع البيانات المتعددة كالاستمارة والمقابلة والملاحظة وغيره.

2- تحديد اهداف البرنامج الارشادي في ضوء الاهداف التربوية نمائية أو وقائية أو علاجية (دبر و الصافي، 2007، 209).

3- تحديد اساليب ووسائل تنفيذ البرنامج الارشادي وهو ما تم الاجماع عليه من قبل المختصين والمحكمين.

4- تحديد الامكانيات المتوفرة في البيئة المحلية كالعناصر البشرية والميزانية اللازمة للتنفيذ والوسائل والامكانيات الموجودة مع تحديد مصادر التمويل (ابو اسعد، 2009، 37).

5- تنفيذ البرنامج عن طريق تحديد دور مسؤولية كل من له صلة بتطبيق البرنامج من خلال وضع رزنامة زمانية تضبط وقت تنفيذ البرنامج على شكل جلسات البرنامج مع الفئة المستهدفة وفق خطوات التخطيط المسبق.

6- تقييم البرنامج وذلك بتحديد مدى فعالية البرنامج وتحقيق اهدافه المنشودة وذلك من خلال قياس التغييرات التي تحدث لدى افراد المجموعة الارشادية بعد تنفيذ البرنامج مقارنة بما قبله او تقييمه من خلال النتائج المتحصل عليها (ياسين، 2011، ص70).

يعتمد البرنامج الارشادي على اسلوبين ارشاديين وهما الارشاد الفردي والارشاد الجمعي (الجماعي) ويعتبر اسلوب الارشاد الجماعي اكثر فعالية من اسلوب الارشاد الفردي حيث ان افراد المجموعة يمكنهم تطبيق المهارات الجديدة ضمن المجموعة كما انه اقل تكلفة اقتصاديا واقل جهد ووقت كما انه يساعد المسترشد على اكتساب المهارات الاجتماعية من خلال التواصل والتفاعل (العزة، 2010، 16).

3- فعالية الذات الاعلامية:

1.3- مفهوم فعالية الذات الاعلامية:

تعتبر فعالية الذات من المكونات المهمة للنظرية المعرفية الاجتماعية ل (باندورا) bandoura والتي انطلقت من فرضية ان سلوك الفرد والبيئة والعوامل الاجتماعية تتدخل بدرجة كبيرة حيث بين هذا التبادل التفاعلي بين العوامل الذاتية والعوامل البيئية والعوامل السلوكية.

ولقد اكدت نظرية المعرفة الاجتماعية ان هذه العوامل الثلاثة ترتبط ببعضها البعض بواسطة متغيرات وسيطية (المزروع، 2007، 71). وتعبر العوامل الشخصية عن ثقة الفرد في قدراته واتجاهاته بينما العوامل السلوكية تمثل مجموعة من الاستجابات الصادرة عن الفرد في موقف معين، اما العوامل البيئة تشمل الادوار التي يقوم بها مع افراد المجتمع، ولقد اكد "باندورا " bandura عدم وجود افضلية بين هذه العوامل الثلاثة في اعطاء الناتج السلوكي النهائي.

بينما يعرفها امين غريب قطب (1997) بانها: توافر الخصائص والامكانيات الشخصية بما يسمح للفرد ببلوغ الاهداف وتحقيق التطور والنمو والتغلب على الازمات والعقبات المواجهة لذلك بالأسباب المختلفة واستثمار والامكانيات لخدمة هذه الاهداف الشخصية والبيئة والاجتماعية وفق افضل السبل الممكنة (قطب، 1997، 138). وتجدر الاشارة الى ان مصطلح فعالية الذات تأخذ عدة مسميات نذكر منها : الفعالية الذاتية، فعالية

الذات، كفاءة الذاتية، الكفاءة الذاتية (غانم، 2005، 81)، كذلك لها علاقة ببعض المفاهيم الاخرى مثل تقدير الذات ومفهوم الذات وتحقيق الذات ومفهوم التوقيع وغيرها.

2.3- أبعاد فعالية الذات الاعلامية:

لقد بين "باندور bandura ثلاث ابعاد لفعالية الذات مرتبطة بالأداة حيث تختلف فعالية الذات تبعا لهذه الابعاد المتمثلة في قدرة الفعالية والعمومية والقوة.

ويقصد بقدرة الفعالية بمستوى صعوبة الموقف ومستوى الفعالية الذاتية، ويرى "فتحي الزيات" ان قدرة الفعالية لدى الافراد يتباين بتباين عوامل عديدة اهمها: مستوى الابداع او المهارة ومدى تحمل الاجهاد ومستوى الثقة ومدى تحمل الضغوط والضبط الذاتي المطلوب. ومنه يتبين ان للفرد قدر من الفعالية تمكنه من اداء ما يوكل اليه (الزيات، 2001، 510).

ويشير مصطلح العمومية الى انتقال فعالية الذات من موقف الى موقف مشابه اذا حقق الفرد نجاح في اداء مهام مقارنة بنجاحه في اداء اعمال ومهام مشابهة (عوشاش، 2011، 09).

اما القوة يعني بها باندور banadura تلك الفروق الفردية بين الافراد في مواجهة المواقف الفاشلة وما يتبع ذلك من شعور بالإحباط ويعود هذا الى تباين الافراد في فعالية الذات، فمنهم من تكزن لديه فعالية الذات مرتفعة فيثابر في مواجهة الاداء الضعيف في الوقت الذي يعجز فيه الاخر (المزروع، 2007، 72).

3.3- مصادر فعالية الذات الاعلامية:

لقد تم تحديد اربعة مصادر لفعالية الذات حسب العالم "باندور" تتمثل في الانجازات الادائية، الخبرات البديلة، الاقناع اللفظي، والحالة النفسية والفسيولوجية، هذه المصادر لها علاقة بفعالية الذات والسلوك او ما يسمى بالنتاج النهائي.

أما عن الانجازات الذاتية فهي تمثل المصدر الاكثر تأثيرا في فعالية الذات لدى الفرد حيث يعتمد على الخبرات السابقة لدى الفرد، اذ لها علاقة سببية بالثقة بفعالية الذات فالمستويات المرتفعة من فعالية الذات تلازم المستويات المرتفعة من انجازات الادائية لان الخبرات والانجازات السابقة لها تأثير كبير على فعالية الذات الفرد (ابو هاشم، د س، 40).

بينما الخبرات البديلة فهي الخبرات المباشرة التي يحصل عليها الفرد بالتعلم وعن طريق النمذجة وملاحظة الاخرين. كما ان تأثير الخبرات البديلة على الذات لا يتضمن فقط تعريض الافراد لنماذج تعمل من خلال شبكة متعددة من العمليات المعرفية من عمليات الانتباه والذاكرة وانتاج السلوك والدافعية لتعزيز الفعالية الذاتية عن طريق الخبرات البدلية (النفيعي، 2009، 42).

أما الاقناع اللفظي يمثل تلك المعلومات التي تأتي للفرد لفظيا عن طريق الاخرين فيما قد يكسبه نوعا من الترغيب، ولقد أكد باندورا العلاقة التبادلية بين الاقناع اللفظي والاداء الناجح ورفع المستوى الفعالية الذات. ويعد الاقناع اللفظي بمثابة التغذية الراجعة التي تقوم بدور ايجابي في تنمية فعالية الذات (المزروع، 2007، 475).

وتعتبر الحالة النفسية والفسيولوجية مصدر دور العاطفة وحالة انفعالية حيث يكون تقييم الفرد ايجابيا اذا كان في حالة انفعالية او مزاجية جيدة بينما يكون تقييمه سلبيا اذا كان في حالة نفسية سيئة، مما يؤكد ان الحالة النفسية الايجابية تعزز فعالية الذات والعكس بالعكس.

4- مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني:

لقد تم استحداث منصب مستشار التوجيه المدرسي والمهني ابتداء من الموسم الدراسي 1991-1992 حيث تم تعيينه كمسؤول اول عن تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني باعتباره كمختص وخبير في جمع كافة المعلومات الخاصة بالمتعلم المراد توجيهه مع استغلالها احسن استغلال انطلاقا من بعض مبادئ وتقنيات علم النفس (دغنوش، 2000، 186). ولقد حدد القانون التشريعي مهام مستشار التوجيه والارشاد المدرسي وفق جملة من الموارد القانونية نذكر منها: المادة 97 يكلف مستشار التوجيه والارشاد المدرسي بمرافقة التلاميذ خلال مسارهم الدراسي وتوجيههم في بناء مشروعهم وفق رغباته واستعداداتهم ومقتضيات التخطيط التربوي، ويكلفون بتقييم النتائج المدرسية وتحليلها وتلخيصها وكذا عمليات السبر والاستقصاء (قلاتي، 2010، 206).

يضطلع مستشار التوجيه والارشاد المدرسي بدور اعلامي داخل المؤسسات التعليمية التابعة لمقاطعته الجغرافيا تتجلى مهمته الإعلامية فيما يلي:

- ضمان سيولة الاعلام وتنمية الاتصال داخل المؤسسة التعليمية واقامة مناوبات قصد استقبال التلاميذ والاساتذة والاولياء
- تنشيط حصص اعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والاولياء المتعاملين المهنيين طبقا لرزنامة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة التعليمية.
- تنظيم حملات اعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.
- تنشيط مكتب التوثيق والاعلام في المؤسسات التعليمية بالتعاون مع الفريق التربوي قصد توفير اعلام كافي للتلاميذ (المنشور الوزاري رقم 2011/4/3.111/0.03/344).

وباعتبار ان الاعلام المدرسي يمثل اهم وابرز مجالات تدخل مستشار التوجيه المدرسي، كانت معظم المناشير والقرارات الوزارية تحت مستشار التوجيه على القيام به وتؤكد على اهميته.

ونجد الدليل المنهجي للإعلام المدرسي 2000 الصادر من خلال وزارة التربية الوطنية الجزائرية يعترف الاعلام المدرسي على انه يمثل كل المعلومات الخاصة بالواقع التربوي والمدرسي والمهني ويهدف الى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه المدرسية وتكوينه في مجال البحث الفردي والجماعي (مدير التقويم والتوجيه والاتصال، 2000، 50).

5- اجراءات الدراسة الميدانية:

1.5- منهج الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج التجريبي بتصميم ذو المجموعتين باعتباره يتماشى مع طبيعة الدراسة، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، حيث يتم اخضاع المجموعة التجريبية للبرنامج الارشادي اما

المجموعة الضابطة لا تخضع للبرنامج الارشادي، ومنه يطبقا على المجموعتين قياس قبلي لقياس فعالية الذات الاعلامية اي قبل تطبيق البرنامج الارشادي. وبعد تجريب البرنامج على المجموعة التجريبية يتم تطبيق القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، قصد معرفة ما اذا كان للبرنامج التدريبي فعالية في تنمية الذات الاعلامية لمستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني، وهذا ما تتصف به البحوث التجريبية عموما حيث يقوم الباحثان على اساس اجراء تغيير متعمد (مقصود) "بشروط معينة في العوامل التي يمكن ان تؤثر في الظاهرة موضوع الدراسة، وملاحظة اثار هذا التغيير ثم تحديد العلاقة بين الاسباب والنتائج" (عطية، 2009، 175).

2.5- الدراسة الاستطلاعية:

اجريت الدراسة الاستطلاعية في بداية الموسم الدراسي 2018/2017 على عينة متكونة من (30) مستشار ومستشارة في التوجيه والارشاد المدرسي تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وهذا بعد التقارير السنوية المتواجدة على مستوى مراكز التوجيه حول محور الاعلام عامة ومراعاة بعض الخصائص الذاتية للمستشارين وبالتحديد فعالية الذات الاعلامية لديهم، دون ان ننسى المقابلات التي اجريت على البعض منهم وكذلك موقف السادة مدراء المراكز في تأكيدهم لتدني فعالية الذات الاعلامية لدى الاغلبية من المستشارين عزوفهم عن بعض النشاطات الاعلامية في الوسط لمدرسي.

3.5- أدوات الدراسة:

3.5-1- وصف مقياس فعالية الذات الاعلامية:

انطلاقا من الخلفية النظرية التي تم استعراضها في ادبيات الدراسة وبعض الدراسات السابقة، كدراسة المشيخي (2009) ودراسة مقدم (2009) ودراسة تازولت (2009) بالإضافة الى مراجعة بعض المقاييس مثل مقياس فعالية الذات الارشادية حول حالات الادمان في الوسط المدرسي لدى الاخصائيين قبل الخدمة المعدة من طرف تازولت ومشرى (2009) إضافة الى الخبرة المهنية للباحثان في ميدان التوجيه المدرسي اكثر من (12) سنة ممارسة، حاول البحث تصميم أداة لقياس فعالية الذات الاعلامية لد مستشار التوجيه تتكون من (30) ابعاد اساسية تتمثل في (التنوع والحداثة كبعد، والاستمرارية، ثم الاستعلام الذاتي).

يشمل كل بعد من ابعاد المقياس على (10) بنود اما عن مفتاح المقياس يتكون من (40) بدائل وهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (01)

درجات المقياس حسب نوع البدائل

البدائل	ممكن تماما	ممكن نوعا ما	غير ممكن	لا أدري
الدرجة	03	02	01	00

المصدر: من اعداد الباحثين.

ومن خلال ذلك يمكن تقسيم المقياس الى ما يلي:

1 . فعالية الذات الاعلامية عالية مجالها (60 – 90)

2 . فعالية الذات الاعلامية متوسطة مجالها (30 – 59)

3 . فعالية الذات الاعلامية متدنية مجالها (00 – 29)

3.5-2- الخصائص السيكو مترية لمقياس فعالية الذات الاعلامية:

أ- **حساب صدق المقياس:** اعتمد الباحثان على طريقة الصدق الطاهرة وطريقة المقارنة الطرفية وكانت النتائج كما يلي:

- **الصدق الظاهر (صدق المحكمين):** حيث ثم توزيع المقياس في صورته الاولية على خمسة اساتذة جامعيين وثلاثة مفتشين في سلك التوجيه والارشاد المدرسي كخبراء في الميدان حيث بلغت نسبة الموافقة على محتوى المقياس من حيث الصياغة اللغوية وتناسب البنود للأبعاد والابعاد للمقياس (95%).

- **صدق المقارنة الطرفية:** تم تركيب درجات افراد تنازليا (من اعلى الى ادنى) ثم اخذ (27%) من الدرجات العليا و(27%) من الدرجات الدنيا وبعد تطبيق اختبار (ت) لدلالة الفروق كانت النتائج كالتالي :

الجدول رقم (02)

بين نتائج المقارنة الطرفية لمقياس فعالية الذات الاعلامية.

مقياس	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قسمة (ت)	قيمة sig	الدلالة
درجات فعالية الذات الاعلامية	العليا	89.77	1.44	34.812	0.010	دالة
	الدنيا	61.85	3.08			

المصدر: من اعداد الباحثين، اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

يتضح من خلال الجدول رقم (02) ان القيمة الاجتماعية (sig) تساوي (0.010) وهذا ما يؤكد صدق مقياس فعالية الذات الاعلامية.

ب- حساب ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية لبنود المقياس (البنود الفردية البنود الزوجية) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون كانت النتائج كما يلي :

الجدول رقم (03)

بين نتائج ثبات مقياس فعالية الذات الاعلامية بطريقة التجزئة النصفية

نوع الثبات	التجزئة النصفية	سيبرمان براون	الدلالة
معامل الثبات	0.74	0.877	0.01

المصدر: من اعداد الباحثين، اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

يتبن من خلال الجدول رقم (03) ان معامل الثبات قدر ب (0.74) وهو معامل ذو قيمة دالة عند (0.01)، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغت قيمة معامل الثبات (0.877) وهي قيمة تؤكد ثبات المقياس.

5 . 4- البرنامج الارشادي:

- **تصميم البرنامج الارشادي المقترح:** اعتمد الباحثان اثناء تصميم البرنامج الارشادي المقترح الاطلاع على الخلفية النظرية التي تتناول تصميمات البرامج الارشادية انطلاقا من مبادئ النظرية السلوكية والنظرية المعرفية، بالإضافة الى بعض الدراسات السابقة التي بحثت في البرامج الارشادية منها دراسة عبد الناصر الجراح واخرون

(2014) بعنوان: اثر التدريس باستخدام برمجية تعليمية في تحسين دافعية تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني اساسي بالأردن، ودراسة شواشرة عاطف حسن (2007) بعنوان: فعالية برنامج في ارشادي في تحسين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بالجزائر.

حيث تم تحديد اهداف البرنامج الارشادي من خلال ابعاد موضوع فعالية الذات الاعلامية المتمثلة في التنوع والحداثة ثم الاستمرارية وكذا الاستعلام الذاتي التي تنتهي إلى تنمية فعالية الذات الاعلامية لدى مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني.

كما اعد البرنامج على شكل جلسات ارشادية موجهة الى عينة الدراسة المجموعة التجريبية تتضمن هذه الجلسات عدة اساليب وتقنيات كأسلوب المحاضرة والمناقشات الجماعية، كذلك اسلوب النمذجة واسلوب المقابلة، التغذية الراجحة، والتعزيز اللفظي الايجابي والانصات والاقناع.

اما عن الوسائل المستخدمة تمثلت في السبورة وجهاز الكمبيوتر وجهاز العرض الوثائق الاعلامية واشرطة لفيديو احتوى البرنامج الارشادي على (07) جلسات بمعدل جلستين في الاسبوع ومدة الجلسة حددت بـ: (90) دقيقة، محتوى كل جلسة مستمد من لمضمون النظري لموضوع فعالية الذات الاعلامية وابعاد المحددة بعد انتهاء من تصميم برنامج الارشادي المقترح لتنمية فعالية الذات الاعلامية لدى مستشاري التوجيه الارشادي المدرسي والمهني عرض على مجموعة من اساتذة متخصصين في علم نفس التربوي وارشادي وتوجيه، وعلوم التربية ومفتشين في التوجيه وارشاد المدرسي كخبراء في الميدان حيث بلغت نسبة الموافقة تأكيد صلاحية (90%) حيث تجاوزة: هذه بعد تعديله وفق ما هو مطلوب من المحكمين.

5. 5- الدراسة الاساسية:

بعد التأكد من صدق ادوات (المقياس) والبرنامج الارشادي وتهيئة جميع الظروف اللازمة للتطبيق، أجريت الدراسة في مركز التوجيه المدرسي بورقلة ابتداء من شهر فيفري إلى غاية الاسبوع التالي من شهر أفريل بتقدير (08) اسابيع خلال الموسم الدراسي 2017 . 2018 وبعد قياس مستوى فعالية الذات الاعلامية (القياس القبلي) على افراد مجتمع الدراسة (60) مستشار ومستشارة الذين تحصلوا في معظمهم على مستوى فعالية الذات الاعلامية متدني كان عددهم (56) بنسبة (93.33%) وتم اختيار منهم (30) مستشار ومستشارة بترتيب تصاعدي ادنى مستوى الى أعلى مستوى الذي لم يتجاوز درجة (35) من مقياس فعالية الذات الاعلامية بطريقة قصدية، بعد ذلك قسمت عينة الدراسة الى مجموعتين (15) مستشار ومستشارة مجموعة تجريبية (15) مستشار ومستشارة مجموعة ضابطة وبعد تأكد من مدى تجانس وتكافؤ المجموعتين من حيث الجنس، الاقدمية كانت مواصفات العينة كما هو موضح في الجدولين التاليين:

الجدول رقم (4)

يوضح تكافؤ المجموعتين حسب متغير الجنس

الجنس / المجموعة	الاناث		الذكور		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الضابطة	11	73.33	04	26.66	15	50%
التجريبية	10	66.66	05	33.33	15	50%

المصدر: من اعداد الباحثين.

يتضح من خلال الجدول تقارب المجموعتين من حيث تكافؤ وتجانس المجموعتين من حيث متغير الجنس (الذكور كان نسبة 26.66% و 33.33%).

الجدول رقم (05)

يوضح مواصفات العينة حسب متغير الاقدمية

الاقدمية المجموعة	اقل من 5 سنوات		اكثر من 5سنوات		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الضابطة	06	40%	09	60%	15	100%
التجريبية	05	33.33%	10	66.66%	15	100%

المصدر: من اعداد الباحثين.

بين الجدول رقم (5) مدى تقارب المجموعتين الضابطة والتجريبية من حيث تكافؤ وتجانس متغير الاقدمية اقل او يساوي 5 سنوات (40% و 33.33%) اما اكثر من 5 سنوات (60% و 66.66%).

6.5- اجراءات تنفيذ البرنامج :

* عقد جلسة تنسيقية مع اعضاء مركز التوجيه بورقلة براسه مدير المركز.

* تهيئة قاعة مناسبة لتطبيق البرنامج وتحضير بعض الوسائل و الادوات اللازمة.

* تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية خلال الثلاثي الثاني للموسم الدراسي 2017-2018 بمعدل جلسة في كل اسبوع الى غاية الانتهاء من جلسات البرنامج التي بلغت 07 جلسات بعدها تم اجراء القياس البعدي لمقياس فعالية الذات الاعلامية على المجموعتين الضابطة والتجريبية لمعرفة مدى فعالية البرنامج الارشادي المقترح في تنمية فعالية الذات الاعلامية لدى مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي.

- اعتمد الباحث اثناء دراسته الاساليب الاحصائية الاتية.
- برنامج الحزمة الاحصائية spss.
- النسب المئوية.
- اختبارات t. Test.

6- عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.6- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

تنص الفرضية الاولى على أن: "للبرنامج التدريبي المقترح فعالية ايجابية في تنمية فعالية الذات الاعلامية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني".

لحساب حجم الفعالية قام الباحثان بحساب مربع إيتا "η2" وذلك من خلال الاعتماد على المحك المتمثل في الجدول المرجعي التالي:

الجدول المرجعي (26) يوضح حجم كل من قيم مربع إيتا "η2"، لتحديد مستويات حجم الفعالية:

	حجم الفعالية

	صغير	متوسط	كبير
مربع إيتا "η2"	0.01	0.06	0.14

المصدر: (عفانة، 2000، ص42)

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على حجم فعالية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية فعالية الذات الاعلامية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني اعتمد الباحثان على ترتيب مستويات حجم الفعالية من خلال الاعتماد على المحك المعتمد في الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (06)

يوضح الفروق بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجربة في مقياس فعالية الذات الاعلامية (القياس البعدي)

الاساليب الاحصائية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	قيمة sig	حجم
المجموع							
الضابطة	15	29.06	5.588	24	6.488	0.010	0.975
التجريبية	15	45.11	6.583				

المصدر: من اعداد الباحثين، اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

بتبين من خلال الجدول رقم (6) ان متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية بلغ (45.11) بانحراف معياري (6.383) اكبر من متوسط درجات افراد المجموعة الضابطة الذي بلغ (29.06) بانحراف معياري (65.585) مما يوضح الفرق لصالح المجموعة التجريبية. كما ان قيمة sig التي قدرت ب (0.010) ومنه نقبل فرض البحث الذي ينص على وجود فروق ذات الدلالة احصائية في متوسطات درجات الافراد لمقياس فعالية الذات بعد تطبيق البرنامج.

ولتحديد مدى فعالية البرنامج التدريبي المقترح لتنمية فعالية الذات الاعلامية لدى مستشاري الارشاد والتوجيه المدرسي، تم حساب مربع إيتا(η2)، وقد كان حجم الفعالية كبيرا، حيث بلغ (η^2=0.975) وهو أكبر من الحد الفاصل(0.14)، مما يدل على أن حجم فعالية البرنامج التدريبي المقترح لتنمية فعالية الذات الاعلامية لدى مستشاري الارشاد والتوجيه المدرسي والمهني كبير، وهذا يعني أن استخدام البرنامج التدريبي المقترحة والمتمثلة في الجلسات الارشادية الموجهة إلى مستشاري التوجيه لها أثر كبير على تنمية فعالية الذات الاعلامية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

كما أشارت معظم الدراسات التي اجريت حول مدى فعالية البرامج الارشادية باستخدام المنهج التجريبي تصميم مجموعتين تجريبية وضابطة توصلت الى ان هناك فروق ذات دلال احصائية في مستوى المتغير الظاهرة بين المتوسطات لصالح المجموعة التجريبية، منها دراسة ابو شقير (2001) ودراسة خولة عبد الرحيم غنيمات وعبير راشد عليمات (2011) ودراسة ابو زيد (2007) ودراسة عبد المتعال (2009) كلها اتفقت على اثر البرامج الارشادية في تنمية بعض القدرات وعلاج بعض المشكلات النفسية و الاجتماعية والمهنية (فرج واخرون 2013، 6). مما يزيد في دافعية الأفراد نحو القيام بمهامهم على أكمل وجه، وتحسين معتقداتهم الذاتية والتي تسهم بشكل ايجابي نحو التنبؤ بأداء تلك المهام بشكل كبير؛ وهذا ما توصلت إليه الدراسة من خلال ما يحمله مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني من كفاءة ذاتية مرتفعة نحو الأنشطة الاعلامية التي يقومون بها أثناء أداء مهامهم في الوسط المدرسي، أو ما يطلق عليه بفعالية الذات الاعلامية.

بإضافة إلى أن "الأفراد مرتفعي الفعالية الذاتية لا يقتصر أداؤهم على التنبؤ بالسلوك، وإنما أيضًا يسهمون بطريقة فعالة في إنجازه فالفعالية الذاتية تجعل الفرد يختار المهمة المناسبة له، نظرًا للعلاقة الوثيقة بين الثقة التي يشعر بها الأفراد في قدراتهم على أداء مهمة معينة واختيارهم لممارسة هذه المهمة" (علياء، 2002، ص 13).

2.6- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

تنص الفرضية الاولى على انه: "توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات الافراد لمقياس فعالية الذات الاعلامية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح المجموعة التجريبية".

بعد تطبيق بعض الاساليب الاحصائية على نتائج الدراسة ظهرت كما هو موضح في الجدول الاتي:

الجدول رقم (07)

يوضح الفروق بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجربة في مقياس فعالية الذات الاعلامية (القياس البعدي)

الاساليب الاحصائية / المجموع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	قيمةsig
الضابطة	15	29.06	5.588	24	6.488	0.010
التجريبية	15	45.11	6.583			

المصدر: من اعداد الباحثين، اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

بتبين من خلال الجدول رقم (6) ان متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية بلغ (45.11) بانحراف معياري (6.383) اكبر من متوسط درجات افراد المجموعة الضابطة الذي بلغ (29.06) بانحراف معياري (65.585) مما يوضح الفرق لصالح المجموعة التجريبية. كما ان قيمة sig التي قدرت ب (0.010) ومنه نقبل فرض البحث الذي ينص على وجود فروق ذات الدلالة احصائية في متوسطات درجات الافراد لمقياس فعالية الذات بعد تطبيق البرنامج.

من خلال عرض وتحليل الفرضية الثانية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات الافراد لمقياس فعالية الذات الاعلامية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج يتبين لنا بوضوح مدى فعالية البرنامج الارشادي المقترح لتنمية فعالية الذات الاعلامية لدى مستشار التوجيه والارشاد المدرسي، وهنا تأكد الدراسة الحالية من مدى استفادة افراد المجموعة التجريبية من الجلسات الارشادية المبرمجة وما تحمل من اهداف في الرفع من مستوى فعالية الذات الذي مفهوم التوقع وتوقع الاداء الناتج عن الجهد مع توقع النجاح في المهمة الناتج كذلك من الثقة بالنفس فبالتالي المبادأة والمبادرة على انجاز السلوك كما اشارة المشيخي (المشيخي، 2009، 75) كما اثبتت العديد من الدراسات ان التدعيم والتشبع الذي يتلقاه الفرد من الاخرين على شكل ارشادات لما اثر على حكم الفرد عم فعالية بالإجاب (المزروع، 2007، 84).

ومن خلال مناقشة ومحاورة مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي اثناء الجلسات الارشادية اكدوا بالاجتماع ان سبب تدني مستوى فعالية الذات الاعلامية لديهم يعود الى نقض فرض التكوين التخصصين في مختلف مراحل العملية الاعلامية وقلة الخبرة وصعوبة ايصال المعلومة للطلبة بصفة لائقة، مما يجعله لا يثق في اداء وشعوره لعدم الالمام بالمعلومات الاساسية التي تتطلبها المهنة، لذلك شكلت جلسات البرنامج الارشادي عاملا

مهما في تنمية فعالية الذات الاعلامية لديهم حيث وكدت لديهم الشعور بالمتعة والسعادة والرغبة في تطوير كفاءاتهم ومهاراتهم المهنية. وهذا ما اكدته العديد من الدراسات التي اعتمدت بناء برامج ارشادية للتدريب على المهارات واثارة الدافعية للإنجاز والرفع من بعض السمات الايجابية للشخصية ان المجموعة المستهدفة من هذه البرامج حققت نوع من النجاح.

3.6- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

تنص الفرضية الثالثة على انه "توجد فروق ذات دلالة احصائية في المتوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية لمقياس الذات الاعلامية بين القياس القبلي والبعدي وذلك لصالح القياس البعدي".

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم تطبيق بعض الاساليب الاحصائية على نتائج الدراسة والتوصل الى الاتية :

الجدول رقم (08)

يبين الفروق في المتوسطات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس فعالية الذات الاعلامية.

الاساليب الاحصائية / المجموعة الاحصائية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	قيمة sig
القياس القبلي	15	33.98	6.285	28	10.179	0.010
القياس البعدي	15	59.81	6.211			

المصدر: من اعداد الباحثين، اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

يتضح من خلال نتائج رقم (07) ان متوسط درجات القياس القبلي بلغ (33.98) هي قيمة اقل من متوسط درجات القياس البعدي الذي بلغ (59.98) كذلك قيمة sig التي تساوي (0.010) وهذا ما يشير إلى الفرق بين القياسين (القبلي والبعدي) لصالح القياس البعدي، ومنه تؤكد الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية لمقياس فعالية الذات الاعلامية.

وهذا يبين استخدام التقنيات والاساليب اثناء جلسات البرنامج منها اسلوب الحوار والمناقشة الفعالة وابداء اراءهم حول ما تعلموا واسلوب التعزيز والتشويق والمنافسة والاثارة وكذلك اسلوب النمذجة كل هذه الاساليب ساهمت في تحسين التكيف المعرفي واثارة الحماس والقدرة على التحليل وكذا زيادة الوعي بأهمية الاعلام في الوسط المدرسي؛ وهذا ما تؤكده دراسة (بكلي و ويلكنسون) "buekeu and wlkinson" (2001) التي كانت بعنوان تحسين دافعية الطلاب بواسطة زيادة الوعي حول التحصيل بعنوان تحسين دافعية الطلاب بواسطة زيادة الوعي حول التحصيل الدراسي حيث اسفرت النتائج بزيادة وتحسين في مستوى الدافعية للدراسة حيث كان البرنامج في محتواه علاجي للمجموعة التجريبية (غنيمات وعليمات،2011، 523).

وقد أضاف الزيات (2001) أن الكفاءة الذاتية تتطور من خلال الخبرات النشطة ذات الدلال في حياة الفرد؛ حيث الحاجات المتكررة للفرد تزيد من ثقته في الكفاءة الذاتية، بينما يضعف الفشل المتكرر الإحساس بالثقة في تحقيق النجاح.

وكل هذه الخبرات التي يكتسبها مستشار التوجيه من الآخرين يمكن تعميمها على مواقف أخرى مشابهة لها بنفس الطريقة والوسيلة التي استخدمها في إنجاح العملية الإعلامية، وهذا ما يضمن استمرارية وفعالية الإعلام

المدرسي وهو ما يسميه باندورا بـ "العمومية Generality"، ويعني هذا البعد " قدرة الفرد على أن يعمم قدراته في المواقف المتشابهة، أي انتقال فعالية الذات من موقف لآخر مشابه" (ليلى المزروع، 2007، ص72).

7-الخلاصة:

نستخلص مما سبق من خلال ما توصل إلى الباحث في الدراسة الميدانية انطلاقا من الفرضيات والنتائج المتحصل عليها وكذلك التطور النظري الذي انطلقت منه الدراسة وبعض الدراسات السابقة التي تناول البرنامج الإرشادية كأسلوب إرشادي علاجي أو تنموي أو وقائي أو تدريبي خلص إلى أن النتائج ذات قيمة سامية في أفراد العينة التجريبية وهذا هو الهدف الذي حققه البرنامج التدريبي المقترح لتنمية فعالية الذات الإعلامية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي المصمم لهم، وتجلى ذلك من خلال نتائج فرضيات دراسة التي أكدت فعالية البرنامج الإرشادي الذي أثر بصفة مباشرة على المجوعة التجريبية المقارنة بالمجموعة الضابطة كذلك الأمر بالنسبة للقياس البعدي للمجموعة المذكورة أعلاه.

ويمكن أن نتوصل من خلال ما سبق إلى جملة من الاقتراحات التي يمكن أن تساهم بشكل مباشر في تنمية بعض القدرات الشخصية وتحسين الأداء لمستشاري التوجيه والتي تتمثل فيما يلي:

- ضرورة اهتمام المختصين في الميدان التربوي بسلك مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- برمجة ندوات وأيام دراسية بصفة دورية مستمرة لهذه الفئة قصد تحسين أدائهم المهني.
- توفير كل الظروف والوسائل التي تساهم في تحقيق الأهداف التربوية المحددة في مهام مستشار التوجيه بصفة خاصة.
- العمل على ضرورة تشجيع البحث العلمي والممارسة التطبيقية لبعض النظريات العلمية ذات العلاقة بالتخصص المهني.
- تكريس مبدأ التعاون وتبادل الخبرات بين جميع أطراف العملية التربوية.

- الاحالات والمراجع:

أبو اسعد، أحمد عبد اللطيف (2009). *الإرشاد المدرسي*. ط 1. عمان. الأردن. دار المسرة للنشر والتوزيع.

أحمد سيد، عبد الجواد (2006). *فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي وعلاقتها ببعض عوامل المناخ المدرسي*. ملخص رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الفيوم. مصر. من:
http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=79&topic_id=1939

أبو هاشم، حسن. مؤشرات التحليل البعدي للبحوث فعالية الذات في ضوء النظري باندورا. من: www.facuvy.ksu.edu

الزيات، فتحي مصطفى (2001). *علم النفس المعرفي*. ج2. ط1. القاهرة. دار النشر للجامعات.

المزروع، ليلى (2007). فعالية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوحداني. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. جامعة أم القرى. 8 (4).

الشناوي، محمد محروس (1996). *العملية الإرشادية*. ط1. القاهرة. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

العزة، سعيد حسني (2010). *الإرشاد الجماعي العلاجي*. ط2. عمان-الأردن. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

النفيعي، عبد الله فؤاد بن معتوف (2009). *المهارات الاجتماعية وفعالية الذات*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. السعودية.

بوستة، محمود (1998). التوجيه المدرسي والمهني الخليفة النظرية لمفهوم المشروع وبعض المعطيات الميدانية. *مجلة العلوم الإنسانية*. منشورات جامعة قسنطينة. الجزائر. (10).

بوستة، محمود ولخضر بغداد (2011). التسرب المدرسي في التعليم الإلزامي بالجزائر. حجم المشكلة وطبيعة التحديات. *مجلة أفكار وأفاق*. (2).

باسين، آمنة (2011). *أثر استخدام برنامج إرشادي جمعي في الوقاية من حدوث التكرار كمظهر من مظاهر التسرب المدرسي*. أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم النفس التربوي. جامعة وهران. الجزائر.

تازولت، عمروني وبوضياف نادية (2009). *فعالية الذات الإرشادية حول حالات الإدمان في الوسط المدرسي لدى الأخصائيين النفسيين قبل الخدمة*، ملتقى وطني المركز الجامعي بالوادي.

عفانة، عزو (2000). حجم التأثير واستخداماته في الكشف عن مصداقية النتائج في البحوث التربوية والنفسية. *مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية*. (3).

عوشاش نوار (2011). *الفعالية الذاتية والتحصيل الدراسي*، رسالة ماجستير المركز الجامعي الوادي.

غانم، حجاج (2005). *علم النفس التربوي (تحليل نظري وسيكومتري)*. ط1. القاهرة. عالم الكتب.

علياء، عبد الله سيد أحمد (2002). *الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالضغوط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة بولاية الخرطوم*. مذكرة في علم النفس، جامعة الخرطوم.

غيمات، خولة وعليمات عبير الراشد (2012). حول أثر استخدام برنامج إرشادي جمعي للتدريب على المهارات الدراسية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي والدافعية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. (20). 23- 51.

قطب، أيمن غريب (1997). *الكفاءة والفعالية والنمو النفسي للمراهق*. بحث منشور بمجلة تصدر عن الهيئة المصرية. مصر. (43).

دبور، عبد اللطيف والصافي عبد الكريم (2007). *الإرشاد المدرسي*. ط1. عمان. الأردن. دار الفكر ناشرون وموزعون.

سيسبان، فاطمة (2017). *فعالية برنامج إرشادي في تنمية الدافعية للتعليم لدى التلاميذ المعرضين للرسوب*. أطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس المدرسي. جامعة وهران. الجزائر.

سعد، لعمش (2010). *الجامع في التشريع الجزائري*. طبعة جديدة، الجزء الثاني. الجزائر. دار الهدى عين مليلة.

محسن، علي عطية (2009). *البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته*. وسائله الإحصائية. عمان الأردن. دار الناهج للنشر والتوزيع.

ياسين، آمنة وآخرون (2015). *أكره المدرسة ماذا أفعل*. دليل عملي للمربين لتدعيم النجاح المدرسي لدى التلاميذ. وهران الجزائر. منشورات دار الأديب.